

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي بين دبلوماسية التهدئة وخطاب التصعيد

The Algerian-French conflict: From traditional media to social media platforms, between appeasement diplomacy and escalation rhetoric

لقرع مريم¹، عبو فوزية²

مؤسسة الانتماء، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة¹.

مؤسسة الانتماء، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم².

تاريخ الإرسال: 2025 / 09 / 20 ؛ تاريخ القبول: 2025 / 11 / 13 ؛ تاريخ النشر: 2025 / 12 / 15

ملخص الدراسة:

تناول هذه الدراسة مسار النزاع الجزائري-الفرنسي من زاوية إعلامية-اتصالية، مركزة على التحول من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي، وما ترتب عن ذلك من تغير في طبيعة الخطاب وآليات تداوله. فقد شكلت وسائل الإعلام التقليدية، كالصحافة المكتوبة والقنوات التلفزيونية، المنبر الأساسي الذي يعكس المواقف الرسمية ويترجم خطاب الدولتين في إطار من الدبلوماسية التي تتذبذب بين التهدئة والتصعيد، وفقاً لتطور العلاقات السياسية والتاريخية بين البلدين. غير أن بروز منصات التواصل الاجتماعي أحدث نقلة نوعية في دينامية هذا النزاع، إذ أتاح للأفراد والجماعات فضاءً مفتوحاً للتعبير، بعيداً عن الضوابط الرسمية. هذا الانفتاح الرقمي أفرز خطاباً موازياً، في كثير من الأحيان أكثر حدة وتوتراً، يغذيه التفاعل الشعبي والممارسات الاتصالية غير المقيدة.

ومن خلال تحليل التداخل بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، تكشف الدراسة عن وجود فضاء مزدوج: الأول رسمي تحكمه اعتبارات الدولة والدبلوماسية، والثاني شعبي-افتراضي تحركه العواطف الجماعية والذاكرة التاريخية المشتركة. كما تبرز النتائج أن هذا التوازي يعمق أحياناً من حدة النزاع ويضعف إمكانيات التهدئة، في حين يمنح في حالات أخرى فرصاً لإعادة صياغة الخطاب عبر الضغط الشعبي أو حملات التضامن

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدئة وخطاب التصعيد

الرقمي. وتخلص هذه الورقة البحثية إلى أن النزاع الجزائري-الفرنسي لم يعد مقتصرًا على الأطر الرسمية للإعلام فقط، بل أصبح قضية مجتمعية رقمية تؤثر في مسارات العلاقات الثنائية للبلدين.

الكلمات المفتاحية: النزاع الجزائري الفرنسي- المعالجة الإعلامية-وسائل الإعلام، منصات التواصل الاجتماعي-الدبلوماسية.

Abstract: This study aims to examine the shift of the Algerian-French conflict from traditional media channels to the screens of social media platforms, navigating between the diplomacy of appeasement and a discourse of escalation. The historical conflict between Algeria and France, rooted in 132 years of colonialism, was once confined to presidential offices and framed by media treatment through traditional outlets. Today, however, its intricacies are debated on social media platforms. Our finding indicate that:

The Franco-Algerian conflict has transformed from a matter of memory into a daily reality experienced by millions, serving to keep the cause alive.

These platforms fuel a cycle of emotional escalation that emphasizes a truth based on recognition and justice, rather than merely forgetting.

Keywords: Algerian-French Conflict, Media Framing, Traditional Media, Social Media Platforms, Diplomacy.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات كبيرة خاصة على المستوى السياسي، إذ يتضح بشكل جلي أن الإعلام له تأثير بالغ الأهمية في مجرى الأحداث، وبفضل التطور الاتصالي المتسارع وما أنتجته الثورة التكنولوجية من وسائل ووسائط ذكية ومتعددة أصبحت العلاقة بين الإعلام والسياسة تلازمة تقوم على تبادل الأدوار وتكاملها، وهو ما جعل وسائل الإعلام في عصرنا الحالي -الذي بات يعرف بعصر الاتصال والصورة- قادرة على الفعل بشكل مباشر أو غير مباشر في المشهد السياسي، وتشكيل رؤية لدى الجماهير نحو واقعها، وتحديد نمط تفكيرها وتصوراتها تجاه القضايا المطروحة والمستجدة بما يخدم أهداف العملية السياسية في نهاية المطاف. (طباي، 2021)

حيث يلعب الإعلام دورًا حاسمًا في تشكيل مواقف الجمهور تجاه القضايا السياسية. من خلال التقارير الإخبارية، المقالات التحليلية، والمقابلات مع الخبراء، يتم نقل رسائل محددة للجمهور حول القضايا الهامة. على سبيل المثال، الأزمة السياسية بين الجزائر وفرنسا التي لطالما كان النزاع التاريخي بين الجزائر وفرنسا، المتجذر في 132 عامًا من

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

الاستعمار وطبيعة حرب التحرير (1954-1962)، حاضرا في العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث أن تسارع الأحداث في النزاع المتصاعد بينهما والذي يتفق عليه إعلام كلا البلدين أنه الأسوأ منذ استقلال الجزائر عام 1962 هذا من جهة.

ومن جهة أخرى شكل ومكان وجوده وآلية تداوله شهدت تحولاً جذرياً، بينما كان هذا النزاع محصوراً في السابق في قصور الرئاسة ومكاتب الدبلوماسية و في وسائل الإعلام المكتوبة (صفحات الجرائد)، وقنوات التلفزيون الرسمية، انتقل اليوم إلى بيئة أخرى منصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر، الفايستوك، التيك توك)، ليُعاش بحدّة على شاشات الهواتف الذكية، حيث يصوغ رواد مواقع التواصل الاجتماعي خطاباً جديداً، يتأرجح بين محاولات التهدة الرسمية من خلال دبلوماسية ناعمة إلى وموجات التصعيد الشعبي العارم في بيئة رقمية جديدة، حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة النظرية إسقاط الضوء حول إشكالية عامة لهذه الدراسة التي جاءت كالتالي:

كيف تجلّى تحول النزاع الجزائري-الفرنسي من الفضاء الإعلامي التقليدي إلى منصات التواصل الاجتماعي؟

حيث اندرجت تحت هذا التساؤل المحوري تساؤلات نظرية جاءت كالتالي:
كيف تمت معالجة النزاع الجزائري الفرنسي من قبل الفاعلين السياسيين عبر وسائل الإعلام؟

هل ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تصعيد النزاع الجزائري الفرنسي عبر ساحة الفضاء الرقمي؟

الفرضيات العامة:

إن تحول النزاع الجزائري-الفرنسي من الإعلام التقليدي إلى المنصات الرقمية إلى تغيير بنية الاتصال وظهور فاعلين جدد خارج الأطر الرسمية.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في توسيع دائرة النقاش حول النزاع الجزائري-الفرنسي، مما جعل الخطاب أكثر انفتاحاً وتفاعلاً مقارنة بالإعلام التقليدي.

أدى الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي إلى إعادة تشكيل صورة النزاع، وتحويله من قضية سياسية رسمية إلى قضية رأي عام.

1. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.1 وسائل الإعلام: يقصد بالوسائل الإعلام جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريق السمع والبصر، وأن وسائل الإعلام تتجسد في الراديو والتلفزيون، الصحف، والمجلات، الكتب، السينما..وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية وقيم وأفكار وممارسات الشباب على الأمد البعيد. (دمدوم و بولمشار، 2020، صفحة 4012)

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

والتي نقصد بها كل وسائل الإعلام التي تعالج القضايا السياسية من بينها النزاع الجزائري الفرنسي عبر الوسائل المكتوبة (الصحافة المكتوبة)، والسمعي عبر (الراديو)، والسمعية البصرية عبر (التلفزيون)، من خلال الخطابات السياسية والإعلامية التي تناقش النزاع منذ الثورة الجزائرية وما بعدها.

2.1. النزاع: يقصد بأنه خلاف بين دولتين على مسألة قانونية، أو حادث معين، أو بسبب تعارض وجهات نظرهما القانونية أو مصالحهما. (الشاعري، 2006، صفحة 21)

3.1 النزاع الدولي:

لا يوجد اتفاق بين المختصين على تعريف واحد لمصطلح النزاع conflict ويعود سبب هذا الاختلاف في جزء كبير منه إلى عدم وجود تفسير عام لظاهرة النزاع الدولي فالغالبية العظمى من الدراسات والتحليلات الخاصة بالنزاع الدولي هي دراسات حالة وهذا ما لم يساعد على بناء فكري تنظيري واحد يمكن تعميم نتائجه واستخدام قواعده في دراسة وتحليل حالات أخرى، ما أدى إلى لجوء كل باحث لصياغة تعريف إجرائي يناسب موضوع بحثه و يتفق مع فرضياته حول النزاع حال الدراسة. (قادري، 2009، صفحة 13)

أما بالنسبة ليوهان غالتونغ Galtung Johan ففي أواخر عام 1960 طرح نموذجاً للنزاع بحيث اقترح أن يتم النظر إلى النزاع على أنه مثلث يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية وهي:

التناقض، الموقف والسلوك، فالتناقض contradiction يعبر عن حالة الصراع الكامنة، فالنزاع ينشأ في الأساس من عدم التوافق في الأهداف بين أطراف النزاع الدولي والتي تعبر عن تضارب المصالح ففي الغالب يعود أساس التناقض إلى رغبة كل طرف في تحقيق هدفه الذي قد يتقاطع مع هدف الطرف الآخر، أما الموقف Attitude فيتضمن التصورات الخاطئة التي يحملها كل طرف عن الآخر بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية لكن في النزاعات العنيفة يميل كل طرف إلى وضع صورة نمطية سلبية للطرف الآخر، وغالباً ما تتأثر المواقف بالعواطف مثل الخوف والغضب والكراهية، في حين أن السلوك Behaviour وهو العنصر الثالث من عناصر النزاع فيشمل التعاون أو الإكراه مما يدل على نقاط التوفيق أو العداء ويتميز السلوك في النزاع العنيف بالتهديدات والهجمات المدمرة وتنافس المصالح المادية، والسلوكيات يكون لها دور فعال نظراً لمصادر النزاع. (Ramsbotham, Woodhouse, & Miall, 2011)

ونقصد بالنزاع الدولي في دراستنا النزاع الجزائري الفرنسي الذي يمتد تاريخه إلى ما يقارب 132 عام ما قبل الثورة، أثنائها، وما بعد الاستقلال، سواء كان نزاعاً ميدانياً على الأراضي، أو نزاعاً سياسياً عبر الخطابات أو إعلامياً عبر وسائل الإعلام.

4.1 المعالجة الإعلامية:

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

تتعدد المفاهيم التي تشترك مع مفهوم المعالجة في تناول الحدث الإعلامي، فهناك من يطبق عليه اسم المعالجة الإعلامية، أو التغطية الصحفية أو التناول الإعلامي. وقد جاء تعريف التغطية الصحفية (La médiatique couverture) في قاموس "Le Dicom" على أنها "عمل يقوم به الصحفي لضمان تغطية فعل من الواقع عن طرق جمع وشر المعلومات.

كما تعرف بأنها التعرض وجوانب مختلفة للحدث (سباب، السياق، التطورات، مواقف الأطراف المعنية، وفاق)، وتسم المعالجة الإعلامية بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها وتستخدم لتحقيق ذلك أحد الأسلوبين الآتين: النمط العقلي: والذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة. النمط النقدي: والذي يقوم على أساس تقديم المعلومات ومحاولة إشراك المتلقي. (حدادي، و أعراب، 2022، صفحة 110)

وهي نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق بالإضافة إلى تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها، ويكون هذا عن معرفة بأحوال الناس الشخصية والبيئية والقومية والدولية. (مكاوي، 2009، صفحة 146)

كما تعرف بأنها: الطريقة أو الكيفية التي تقدم بها وسائل الإعلام على اختلافها الأخبار والأحداث والوقائع للجمهور عن طريق صب المضامين والمعلومات التي تحصلت عليها يف قالب شكلي محدد غالبا ما يعكس هذا الأخير موقف الوسيلة الإعلامية من هذه القضايا كما أن المعالجة الإعلامية غالبا ما تتعدى التغطية المحضة إلى تقديم شروحات وتفسيرات وحلول. (سعيداني و عيادي، 2025)

والتي نقصد بها هنا في دراستنا هذه المعالجة الإعلامية للنزاع الجزائري الفرنسي عبر وسائل الإعلام ومناقشة وتحليل القضية عبر الساحة الإعلامية من جهة، و من جهة أخرى معالجة هذا النزاع عبر البيئة الرقمية في شاشات منصات التواصل الاجتماعي.

5.1 منصات التواصل الاجتماعي:

يعرفها كل من لينهات ومادون: بأنها مساحات افتراضية في شبكة الانترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل و التواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها. (الديمي، 2019، صفحة 133)

حيث نركز في هذه الدراسة على منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة من أدوات معالجة النزاعات من بينها النزاع الجزائري الفرنسي والتي نقصد بها كل من موقع الفيسبوك، التويتر، الانستغرام، التيك توك.

6. الدبلوماسية:

كلمة “دبلوماسية” مأخوذة من الكلمة الإغريقية *Diploma* ، وهي بدورها مشتقة من الفعل *Diplon* ، وقد أطلقت كلمت “دبلوما” في عهد الإمبراطورية الرومانية على الوثائق والصكوك الصادرة من الملوك والأمراء والمتضمنة منح شخص توصية خاصة ، أو امتيازات معينة ، ثم أصبح اللفظ يطلق على الوثائق الرسمية خاصة تلك التي تتضمن الاتفاقات والمعاهدات ، حتى شمل اليوم عدة معاني ومضامين تبلورت في “تمثيل الدول والتفاوض . (العبيدان ، 2025 ، صفحة 87)

كما أن الدبلوماسية ينظر إليها باعتبارها الطريقة التي تعبر بها الدولة عن صورتها ووجودها على المستوى الدولي ، وهي علم وفن ، علم يتطلب دراسة عميقة للعلاقات القائمة بين الدول ومصالحها المتبادلة ، في الماضي والحاضر ، وهي فن لأنها تقوم على مواهب خاصة للدبلوماسي الذي يقوم على اللباقة والحصافة وقوة الملاحظة وكذلك الوعي والمعرفة . (العبيدان ، 2025 ، صفحة 87)

أولا: وسائل الإعلام باعتبارها ساحة نخبوية تسير من قبل الفاعلين الرسميين.
تعد وسائل الإعلام أداة من أدوات إدارة النزاعات بين الدول ، وذلك من خلال استخدام الخطاب الرسمي من قبل الفاعلين السياسيين ، حيث كان الخطاب الصادر عن الرئيس الأول في البلاد الذي يث عبر وسائل الإعلام سواء مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية ، هو الحدث الذي تأخذ له عدة اعتبارات و هو الخطاب الذي يحلل من طرف المحللين السياسيين في الموائد المستديرة في البرامج السياسية الحوارية ، لأنه يحمل في خضمه مجموعة من المصطلحات باللغة سياسية دبلوماسية مليئة بالمصطلحات التي تهدف إلى طي الصفحة باللغة غير مباشرة ، وذلك للحفاظ على العلاقات الخارجية ، خاصة ونحن نعالج النزاع الفرنسي الجزائري الذي تحكمه عدة علاقات متداخلة وأن جاليتنا التي تفوق نسبتها الملايين تعيش هناك ، الذي ينظر إليه على المدى البعيد.

كذلك لا ننسى وسائل الإعلام الوطنية في الجزائر كانت تبث خطاب موجه لفرنسا عبر إعلامها المكتوب والمسموع والسمعي البصري الذي ينقل تاريخ الثورة الجزائرية عبر خطاب يحمل مجموعة من القيم والمبادئ التي ارتكزت عليها الثورة الجزائرية ، والتي كانت تثقل عاهل فرنسا بضرورة الاعتراف و الاعتذار من الجزائر على ما خلفته من خسائر مادية وبشرية وفضائح وأحداث مازالت آثارها موجودة إلى يومنا هذا.

بينما يواجه الإعلام الفرنسي الإعلام الجزائري من وجهته الخاصة ، باعتبار الثورة الجزائرية والاستعمار مجرد ذاكرة مستقبلها التعاون بين البلدين ، التي تتعامل وفق استراتيجيات إعلامية تستخدم البرودة في لغتها الموجهة.

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

فيما يواجه الجمهور المتلقي في الساحة الإعلامية هذه الخطابات التي تحمل في خضمها لغة صلبة في إطار بروتوكولات، لأنه لا توجد دبلوماسية شعبية وحق الرد والتعبير والتفاعل وتقديم وجهة رأيه فهناك حدود تفرض تتحكم فيها المؤسسات الرسمية في كلا البلدين، والتي تتدخل فيها إيديولوجية المؤسسات الإعلامية وطبيعة الخط الإعلامي، التي تفرض آليات التصفية.

ثانيا: النزاع الجزائري الفرنسي عبر شاشات منصات التواصل الاجتماعي

ساهمت البيئة الرقمية الحديثة خاصة مع انتشار منصات التواصل الإعلامي بالنقلة النوعية في تطور النزاعات ولغة الخطاب واحتكاريته ومكانه، حيث انتقل النزاع إلى ساحة مفتوحة خالية من البروتوكولات والحدود والمقصات، ولم يعد حل النزاعات من قبل الفاعلين السياسيين والمؤرخون للقضية، بل أصبح هناك فاعلين آخرين أخذوا القضية على محمل الجدية باعتبارها قضيتهم الأولى، خاصة وأن فرنسا لم تخرج إلا وتركت أيتام وأبناء وأحفاد شهداء، ومجاهدين إبان الثورة التحريرية، وهناك من عايشوا ويلات الاستعمار، فأصبحت لديهم الحق في نشر القضية ومعالجتها عن طريق نشر الوثائق التي أصبحت أرشيف من منازل أبناء الشهداء والصور، وكذلك هناك شباب جزائري لديه وطنية بدرجتها العالية ينشر مقاطع الفيديو والريلز عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك والتويتر والانستغرام، والتيك توك التي تخدم الرواية، وكذلك نشر الأرشيف الموجود في المتاحف الفرنسية الذي أصبح متاح بشكل رقمي، والشهادات التي صرح بها المجاهدين عبر الفضاء الرقمي على نطاق واسع.

إذ أن هذه المنصات تنشر خطابا عاطفيا وهذا ما نسفيه بالخطاب التصعيد العاطفي، فتنشر عبر هذه المنصات نقاشات وخطابات مليئة بالمشاعر الجياشة تارة تحمل مجموعة من القيم الوطنية كالهوية الوطنية والفخر الوطني، وتارة موجة غضب واهانات وصور ساخرة لفرنسا حيال الجرائم التي ارتكبتها ولم تعتذر بعد، كما تنظر لتصريحات الفاعلين السياسيين الفرنسيين على أنها استفزازية يتفاعل معها الشعب الجزائري المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي بالموجة غضب.

خاصة أزمة 2024، كما لا ننسى أن نعرج على مجموعة من الأحداث التي زادت في النزاع الجزائري الفرنسي خاصة مع مطلع سنة 2025، و التي أخذت أبعادا مختلفة، فمن أزمة سجن الكاتب الجزائري ذي الجنسية الفرنسية بوعلام صنصال. (كريب، 2025) إلى أزمة المؤثرين الجزائريين في فرنسا، وقيام فرنسا بترحيل أحدهم، ورفض السلطات الجزائرية استقباله، وتهديد فرنسا الجزائر في حالة رفضها استعادة مواطنيها المرحلين من فرنسا بإجراءات انتقامية، إلى أزمة التأشيرات، ثم حرمان مسؤولين جزائريين من الدخول للتراب الفرنسي إلى تشدد اليمين المتطرف في ملف الهجرة

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

والمهاجرين وصولاً للطرد المتبادل لموظفي سفارة كل من الجزائر وفرنسا وصولاً إلى تهديد السلطات الجزائرية باتخاذ إجراءات مماثلة وفورية بما ستترتب عنه عواقب غير محسوبة على جميع جوانب وأبعاد العلاقات الجزائرية الفرنسية.

فيما دفعت هذه الحادثة أبريل 2025 العلاقات الثنائية إلى أشد نقاط المواجهة في الذاكرة الحديثة، وجعلت القنوات الدبلوماسية محدودة، والثقة المتبادلة متدنية، والاتصالات رفيعة المستوى معلقة، ومع ذلك، تشير الأحداث الماضية إلى أن الحكومتين قد تسعيان في نهاية المطاف إلى تهدئة التوتر. (تجدد الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا)

حيث نستنتج من خلالها أن منصات التواصل الاجتماعي زادت في انفجار النزاع الجزائري الفرنسي على مستوى الساحة العامة من جهة، والساحة الرقمية من جهة أخرى وهنا تتمن هذه الأخيرة التي أسفرت على ظهور بما يسمى بالدبلوماسية الشعبية الرقمية التي يجيدها النشطاء على مستوى هذه المنصات التي فضحوا جرائم فرنسا واعتبروها أنها مزورة لتاريخ.

ثالثاً: النزاع الجزائري الفرنسي بين التهدة والتصعيد:

ما زالت حكومات الدولتين تسعى لحل هذا النزاع الذي ينظر إليه على المدى البعيد إلى علاقات الدولتين التي تتخللها أسباب سياسية من جهة، ومن جهة أخرى أسباب اقتصادية وأمنية، وهناك جالية تفوق الثلاث ملايين نسمة تعيش هناك، لذلك تجتهد كلاهما باستخدام دبلوماسية تحمل في لغتها التهدة، والتي نراها من خلال الاتفاقيات الموقعة، والزيارات الرسمية لتقوية العلاقات الخارجية، وكذلك من خلال الخطابات التي يصرح بها من قبل كلا الرئيسين الجزائري ونظيره الفرنسي التي ينظر إليها على المدى البعيد أي المستقبل.

لكن هذه الدبلوماسية الرسمية المستخدمة لحل النزاع الجزائري الفرنسي تصطدم بالمصطلح آخر وهو خطاب التصعيد الذي يظهر عبر المنشورات النشطاء والفاعلين في منصات التواصل الاجتماعي التي تحمل موجة غضب التي تطالب من خلالها الحكومة الفرنسية بالتقديم الاعتذار الرسمي للجزائر عن الجرائم التي خلفتها إبان الثورة وبعدها هذا من جهة، ومن جهة أخرى مطالبة الحكومة الفرنسية بإرجاع الأرشيف والجماجم التي أحدثت ضجة في الساحة، حيث تم استغلال هذه الضجة في التأثير على القرارات الدبلوماسية.

حيث نستنتج أن الآليات المستخدمة من طرف النشطاء الجزائريين على منصات التواصل الاجتماعي تستخدم في خطابات التصعيد للنزاع الجزائري الفرنسي، والتي تجعل

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

من القرارات الرسمية هشة، والعلاقات متدهورة، لذلك لا يستهان بهذه المنصات في الجانب السياسي.

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة النظرية التي تم فيها معالجة النزاع الفرنسي الجزائري وانتقاله من وسائل الإعلام إلى شاشة منصات التواصل الاجتماعي إلى:

1. بينت الدراسة أن البيئة الرقمية اختزلت الحدود والبروتوكولات والخطابات المؤدجلة التي تعالج النزاع الجزائري الفرنسي.

2. أظهرت هذه الدراسة أن النزاع الفرنسي الجزائري تحول من مجرد ذاكرة إلى حاضر يومي يعيشه الملايين من مختلف الفئات للحفاظ على القضية حية.

3. فيما أفرزت نتائج الدراسة النظرية من جهة أخرى تغذية حلقة التصعيد العاطفي التي تجعل الحقيقة القائمة على الاعتراف والعدالة وليس فقط النسيان .

4. كما توصلنا إلى أن هذه البيئة الرقمية أفرزت مصطلحات جديدة منها بما يسمى الدبلوماسية الشعبية التي تخطت ذلك المفهوم الذي يقتصر على السفراء فقط بل هناك فاعلون رقييون يدافعون على القضية بمصطلحاتهم خاصة.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة النظرية توصلنا إلى أن النزاع الجزائري الفرنسي كان يعالج من خلال الخطابات التي تقام في القصور الرئاسية والخطابات الإعلامية عبر وسائل الإعلام، حتى انتقل هذه الأخيرة مع عصر الاتصال الرقمي إلى بيئة رقمية حديثة خذلت كل ذلك عبر شاشة منصات التواصل الاجتماعي من خلال الفيسوك ، التويتر، الانستغرام، التيك توك، إذ حولت هذه الأخيرة "ذاكرة" النزاع من ملف مغلق يعالج من طرف الدبلوماسية إلى "حاضر" يومي حي يعيشه الملايين التي تمثل مختلف الفئات التي يحافظ على أصول القضية، والتي يضمن من خلالها عدم طي هذه القضية التي ضحى من أجلها مليون ونصف مليون شهيد، لكنه في الوقت نفسه يغذي حلقة من التصعيد العاطفي التي تجعل عملية المصالحة الحقيقية، القائمة على الاعتراف والعدالة وليس فقط النسيان والمصالحة، أكثر تعقيداً من أي وقت مضى. تعالج من طرف سفراء رقييون أنتجوا بما يسمى الدبلوماسية الشعبية، فيما أصبحت المعركة اليوم هي معركة السرديات، يدافعون عن القضية بمصطلحاتهم الخاصة وبطريقتهم الخاصة عن طريق فضح فرنسا في تزويرها للتاريخ وكشف بقية الجرائم التي تسببت فيها في حق الجزائر كالبند وفي حق الشعب الجزائري عامة، حيث نستنتج أن البيئة الرقمية اختزلت الكثير في حل هذه القضية التي لازالت حيثياتها جارية .

النزاع الجزائري-الفرنسي: من وسائل الإعلام التقليدية إلى منصات التواصل الاجتماعي
بين دبلوماسية التهدة وخطاب التصعيد

الهوامش والمراجع:

الدليمي عثمان محمد، (2019)، مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

الشاعري صالح يحيى: تسوية النزاعات الدولية سلمياً، مكتبة مدبولي، مصر، 2006.
حدادي وليدة، أعراب فطيمة، (2022)، استراتيجيات ومحددات المعالجة الإعلامية للآزمات في ظل الإعلام الجديد، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 05، العدد 04.
دمدوم رضا، بولمشار رباب، (2020)، دور وسائل الإعلام في بناء السلام ما بعد النزاع: دراسة نظرية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 06، العدد 01.

مكاوي حسن عماد، (2009)، الإعلام ومعالجة الآزمات، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
سعيداني ناصر، عيادي منير، (2025)، المعالجة الإعلامية للحرب على غزة في البرامج التلفزيونية الساخرة عبر الفضائيات العربية، دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة على قناة الجزيرة"، مجلة المعيار، المجلد 29، العدد 2.

قادري حسين: النزاعات الدولية دراسة وتحليل، دار الكتاب الثقافي للطباعة و النشر والتوزيع الأردن، 2009.

المقالات عبر الانترنت:

كيرستن كنيب: فرنسا والجزائر...علاقة يحكمها التوتر والآزمات المتلاحقة، فرنسا والجزائر.. علاقة يحكمها التوتر والآزمات المتلاحقة 2025/4/16 – DW –
تجدد الآزمة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا، المركز الافريقي للدراسات والأبحاث ، تجدد الآزمة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا - أفروبوليسي
احمد طبائي: الإعلام والسياسة ...الاعتماد المتبادل، موقع الجزيرة
www.aljazeera.net/blogs/2021/6/9

باللغة الأجنبية:

.. Ramsbotham Oliver , Woodhouse Tom, and Hugh Miall (2011) Contemporary Conflict Resolution –The Prevention, management and transformation of deadly conflicts- , third Edition , UK: Polity press.